

يوم الثلاثاء
١٤ كانون الاول ١٩٤٣

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

حقيقتنا - امير - ١٩٤٣

تل ابيب شارع مفلح اسرائيل رقم ٧
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
تل-أبيب: رصيف مكرم اسرائيل
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

كلمتنا

مشروع الوحدة

والفوارق العنصرية والدينية واللغوية وغيرها

ويعنيها الألمانية والفرنسية والإيطالية، لم يعرف كيان الوحدة بوجه من الوجوه. كما ان وجود لغتين في كندا - الانكليزية والفرنسية - لم يمس الوحدة الكندية على الإطلاق.

ورب قائل يقول: اما الفوارق الدينية، فلا سبيل للتغلب عليها وهذه الهند، فانها مثال بارز على عدم امكان التغلب على الفوارق الدينية. ولكن حتى هذه الحقيقة المؤلمة ليس في استطاعتها اقناعنا بان سير التقدم في العالم سوف لا يتغلب على هذه الموقرة الهامة أيضاً. ذلك لان كل دين عظيم سام، اذا لم يستغنى لاجزاء غير دينية، اي سياسية او اقتصادية حفية، لا يفرق بين ابناء البشر بل بالعكس، انه يدعو الى الوحدة الانسانية.

وحيث انه مع سير التقدم، اصبح الناس يدركون اكثر فاكثرا ان هو الحد الفاصل بين الحياة الدينية والحياة السياسية والاقتصادية، فيحق لنا والحالة هذه ان نأمل بان مشروع الوحدة سوف يتغلب على الفوارق الدينية أيضاً. ان مقتضيات الحياة العنصرية تفرض على الناس ان يوحدهوا قوانينهم ومناهج حياتهم اليومية. ثم ان كثيراً من القوانين المختلفة، التي كانت في الماضي تستند الى اصول دينية، أصبحت الآن قوانين انسانية عامة، اي قوانين مدنية. وقد تقربت الامم ذات الاديان المختلفة

هل يمكن تحقيق مشروع الوحدة (Federalism) رغم الفوارق الجنسية واللغوية والدينية والثقافية، القائمة بين سكان البلاد التي تشملها مشروع الوحدة؟ لقد بين الباحث الانكليزي، الاستاذ بيرمين، في محاضراته في القدس (راجع افتتاحية العدد الماضي)، هذه الفوارق ثم اجاب على السؤال بما يلي: ان للثلاث الاطراف لمشروع الوحدة في العالم - هو سويسرا - فبذ البلاد تتألف كما هو معروف، من عنصرين: الشالي، كالامان مثلاً، والجنوبي، كالفرنسيين والاطاليين. وهذه الوحدة للتجانسة قائمة منذ مئات السنين يدعمها الوفاق والوداد ويقومها التعاون التام المتناهي.

والفرزج الثاني وحدة كندا في قارة امريكا الشمالية. ان كندا تتألف من مناطق الاكثرية فيها للعنصر الانكليزي، ومناطق اخرى يغلب فيها العنصر الفرنسي. والولايات المتحدة، التي تتكون من نواة انكليزية، تتكون اليوم اقل من نصف السكان، ومن خليط من جميع الاجناس والعناصر. وهذه الوحدة الاخيرة قائمة، متقدمة ناجحة، منذ سنة ١٧٨٧ الى الآن. اما الفوارق اللغوية فقد تبعدو لاول وهلة صعبة هائلة بحيث تمنع تكوين الوحدة. غير اننا نرى في الواقع ان احتمال ثلاث لغات في سويسرا،

تمت في هذه الايام عشر سنوات لانشاء اول قرية زراعية لليهود اللاجئين من المانيا الى هذه البلاد، وهي «قرية الدواجن» للمروفة باسم «راموت هاشايم» الواقعة على طريق يتناحى تقفه بيت ليد. اما مؤسسوها فهم من الطبقة والهادين والتجار وغيرهم من ابناء الطبقة للتوسطة. وقد تركسوا مهمتهم واخذوا يمارسون تربية الدواجن وزراعة الخضار

على احدث الطرق واتقنها. والنظام الاقتصادي في تلك القرية مبني على اساس التعاون البعيد الذي. فاعضاء القرية يؤلفون شركة تعاونية لبيع جميع المحصولات بواسطة وكالة موحدة. وهذه الوكالة تشتري أيضاً جميع الحاجيات الضرورية لاجسادها بالجملة، لكي تكون اسعار الشراء ارخص. وثمة ضرائب - بالحد الأدنى - لميشة كل واحد من الاعضاء

من الغرب الى وطنهم القديم، الاصل، فرصة مباركة لتشجيع عوامل التقدم في هذا الشرق، وتقديم المساعدة الجدية في سبيل تحقيق الامنية السامية وهي امتزاج الثقافتين الشرقية والغربية. قلنا «المساعدة الجدية»، ذلك لان في البلدان العربية المختلفة عوامل تسمى هي ايضاً الى هذا التحول العظيم، ولكنها تحتاج الى مساعدة جدية في سبيل بلوغ غايتها المنشودة.

في الاجيال الاخيرة، تقريباً عظيمياً؛ وحركة التقرب هذه لا تزال في تقدم مستمر.

اما الوجهة الثقافية، ونعني «بالثقافة» (Culture) مجموع العوامل التي يتكون منها التقدم الانساني - فلم يشرحها المحاضر شرحاً كافياً. ذلك لان كندا او سويسرا ليسا مثالا ملائماً لاجزاء اخرى من العالم. ان ثقافة الفرنسيين في كندا وثقافة الانكليز هناك هي ثقافة غريبة ذات منبت واحد. غير ان ثمة مناطق في العالم توجد فيها ثقافات مختلفة، غربية وشرقية مثلاً، وهذا مما يعرف دون شك مشروع الوحدة. غير اننا من هذه الوجهة أيضاً نفس تقدم عظيم حثيثاً في عصرنا. اي ان الثقافة الغربية، بما فيها من عوامل الخير والسمو والتقدم، تقتحم جميع بلدان العالم النائية والتأخرة، بحيث ان تلك البلاد اخذت تتشرب بهذه الثقافة وطراً عليها تغير عجيب سريع في هذا الضار. وسوف لا يبعد اليوم الذي يمزج فيه جميع ثقافات العالم وتكون ثقافة عالمية واحدة.

اما نحن، فنرى في عودة اليهود



دار في قرية راموت هاشايم

«راموت هاشايم»

اول قرية انشأها يهود المانيا

للمانيا، الذين وسعوا التجارة والاعمال في البلاد توسيعاً عظيماً بالنسبة الى ما كانت عليه من قبل، قد ساهموا مساهمة تذكر في توسيع الزراعة أيضاً. ان الالف الاولاد والشبان من ابناء يهود المانيا يعيشون الآن في قرى العمل المشتركة. لا بل تجد بعض القرى في اقصى الشمال وفي اقصى الجنوب مأهولة بهذه الشبيبة فقط. وقد تربت هذه الناشئة في البلاد تحت اشراف مؤسسة خاصة بهم، كانت تشجع وتنمي فيهم الميل الى الحياة الزراعية. وقد نجحت مساعي تلك المؤسسة الى حد كبير اذ ان القسم الاكبر من هؤلاء الاولاد والشبان ظلوا في القرى وقبوا حياتهم فيها.

هذا فيما يتعلق بالشبيبة. اما اللاجئين الملمان الراشدون فقد انشأوا بعض القرى والاحياء الزراعية في شتى انحاء البلاد. ثم اقاموا بلدة زراعية خاصة بهم وهي «نهرية» الواقعة على شاطئ البحر في طريق عكا - رأس الناقورة. ومن تلك القرى قرية فريدي في نوعها بين جميع قرى اليهود في البلاد من حيث تنظيمها الاجتماعي والاقتصادي، مما سائق على وصفه في العدد القادم.

اليهود في غزة

منذ اقدم العصور الى يومنا هذا

من كتاب «تاريخ غزة» لعارف بك العارف

الرواد الذين ارسلهم موسى لارتياح البلاد قبل دخولها. فأناء باخبارها، وقال له ان فيها قوماً جبارين. وبعد وفاته تولى قيادة بني قومه؛ فنجح وتمكن من اخضاع عدد من المدن السكناية (١١٨٩ ق. م). ان غزة وان كانت قد اعتبرت في عهد يوشع بن نون هذا من املاك سبط يهوذا،

ان اول كيان قومي لبني اسرائيل أسسه موسى يوم جمع شعبهم، وانقذهم من بطش فرعون وقومه؛ فأخرجهم من مصر، واتى بهم الى ارض كنعان. وقد ذهب بعضهم الى ان ذلك حدث عام ١٤٨٦ ق. م، وقال آخرون انه ١٢٢٧ ق. م.

ولقد تولى قيادتهم، بعد موسى، القائد يوشع بن نون. وكان هذا احد



الناشئة اليهودية اللائحة تشتغل في تسييد الطرق في إحدى القرى الجديدة التي انشأها اللاجئون من المانيا.

موسوليني بخطب



القول قول موسوليني والوحي وحى. مظهر

في ميادين الحرب والسياسة

النتائج الاولى

للمانيا (٢) والمانيا تحاول من جهتها منع هذا الانفصال .

بدأت تظهر للعيان بوادر نتائج المؤتمرات العظيمة الشأن التي انعقدت في الاسابيع الاخيرة ، ونعني بها مؤتمرات موسكو والقاهرة وطهران . اما اهم هذه النتائج في الوقت الحاضر فهو تغير العلاقات بين تركيا وروسيا . كانت تلك العلاقات متوترة جداً في السنين الاخيرة ، ولكن توسط بريطانيا العظمى والولايات المتحدة قد أدى الى ازالة ذلك التوتر . وبهذا ازيل آخر مانع لانضمام تركيا الكلي الى الجبهة التي تحارب ألمانيا النازية .

وعلى اثر ذلك قامت القيامة في بلغاريا ، التي ترى الآن بصورة ملموسة انها قد تكتسب في الحرب الحاضرة نفس الغلبة التي اركبت في الحرب السابقة ، وهي الانضمام الى الجبهة الألمانية الحاضرة . اما آخر امل تبقى لهذه الدولة فهو من جهة روسيا . هذا لان بلغاريا لم تعلن بعد الحرب على روسيا رغم جميع مساعي الألمان . فهي الآن واقعة تحت ضغطين : (١) روسيا تطلب منها الانفصال عن

بداًت تظهر للعيان بوادر نتائج المؤتمرات العظيمة الشأن التي انعقدت في الاسابيع الاخيرة ، ونعني بها مؤتمرات موسكو والقاهرة وطهران . اما اهم هذه النتائج في الوقت الحاضر فهو تغير العلاقات بين تركيا وروسيا . كانت تلك العلاقات متوترة جداً في السنين الاخيرة ، ولكن توسط بريطانيا العظمى والولايات المتحدة قد أدى الى ازالة ذلك التوتر . وبهذا ازيل آخر مانع لانضمام تركيا الكلي الى الجبهة التي تحارب ألمانيا النازية . وعلى اثر ذلك قامت القيامة في بلغاريا ، التي ترى الآن بصورة ملموسة انها قد تكتسب في الحرب الحاضرة نفس الغلبة التي اركبت في الحرب السابقة ، وهي الانضمام الى الجبهة الألمانية الحاضرة . اما آخر امل تبقى لهذه الدولة فهو من جهة روسيا . هذا لان بلغاريا لم تعلن بعد الحرب على روسيا رغم جميع مساعي الألمان . فهي الآن واقعة تحت ضغطين : (١) روسيا تطلب منها الانفصال عن



الدكتور نيش رئيس نيكوسلوفسكا - عفاة عهد المائدة بين روسيا والحكومة النيكوسلوفسكية في الهجر .

انتصارات الخلفاء

تقدمت الجيوش الروسية في بعض الجبهات ثم اضطرت الى الانسحاب نحو ٥٠ كيلومتراً في احدى الجبهات غربي مدينة كيوف . غير ان للوقت العام في جبهات روسيا يحمل الروس على التفاؤل التام . ذلك لان الروس لا يزالون يتقدمون في كل جبهة يقومون فيها بهجوم ، وقد نالوا في الايام الاخيرة انتصارات هامة . وكذلك يتقدم الخلفاء في ايطاليا رغم رداءة الطقس والمراقيل الطبيعية الجمة التي تعترض الطريق الى مدينة روما .



السد الكبير في مانتوغورسك على نهر اورال

المركز الصناعي الجديد

في روسيا الاسيوية

لاحاق بالدول الراقية التي سبقتنا في مضمار الصناعة وغيرها مقدار خمسين او حتى مائة سنة ، لا بل يجب ان نسمى الى التفوق على هذه الدول خلال العشر السنوات المقبلة ، والا فيسفر المدو على بلادنا ويهدمها .

والى ذلك الوقت كانت الصناعة الثقيلة الروسية تكاد تكون منحصرة في المناطق القريبة وفي اوكرانيا ، اي في ذات المناطق التي استولى عليها الألمان في الاشهر الاولى لهذه الحرب . ولو لا فطن الروس الى انشاء قاعدة صناعية متينة في الشرق من يدري كيف كانت تتطور الامور وما كان يؤول اليه مصر روسيا منذ

لاربي في ان من العوامل الرئيسية التي ساعدت روسيا على وقوف ذلك للوقوف الجبار للدعش في هذه الحرب ، للمركز الصناعي العظيم الذي انشئ خلال الخمسة عشر عاماً الاخيرة في جبال اورال وفي محاري سيبيريا ، بعيداً عن اعين الرقباء .

وهذه الصناعة البنية على اتقن الاسس العلمية الحديثة هي التي تزود اليوم الجيش الروسي بالمدادات وسائر انواع الذخيرة والسلاح . ويجدر بالذكر بهذه المناسبة ان في عام ١٩٣١ صرح ستالين في خطابه قائلاً : من الضرورة القصوى ان نبذل اقصى جهودنا كي نستطيع

الطائفة كانت يومئذ تحترف الزراعة ، بدليل ان رجالها سألوا الحاكم الاكبر قائلاً : (أجب علينا ان ندفع ضريبة الاراضي ؟)

وعندما احتل نابليون غزة عام ١٧٩٩ م . غادرها الشرط الاكبر من اليهود الذين كانوا فيها ؛ حتى انهم بقوا واحد منهم في عام ١٨١١ . وظل كتبهم مهجوراً ، ينطق فوقه وقبوع للقرية اليهودية يوم الحراب ...

وفي عام ١٨٨٠ م . ابتداء اليهود يقطنون غزة من جديد ... وقد كان في غزة عند الانقلاب الثماني وعلان الدستور عام ١٩٠٨ م . مئة وستون يهودياً ، ثلاثون منهم كانوا من السفارديم ...

ولقد تخرج موقف اليهود في غزة بسبب ثورة عام ١٩٢٩ ففادروها وفي قضاء غزة عشر مستعمرات يهودية ومجموع عدد سكانها ٢١٧٤ . ولقد قطعت للمستعمرات اليهودية شوطاً لا بأس به في مضار الرقي عن طريق التعاون والتنظيم :

فهناك للدارس الابتدائية المختلطة (لذكور والاناث معاً) ، وغرف القراءة وبناتين الاطفال ؛ وهناك مشاريع الري والياه تدار بالآلات الميكانيكية وتصل الى للنازل ؛ وهناك العيادات الطبية ونقابات العمال .

وقد تمكن الفلسطينيون بعدئذ من اسره بمساعدة (دلية) الغزية ، الا انه قتل نفسه وقتل معه عدداً كبيراً من اعدائه الفلسطينيين تحت نقاص الهيكل . وكان يعرف انه عمله سيقتل ، لكنه رضى بهلاكه مادام في ذلك هلاك لأعدائه ايضاً . وراحت كنه للشهورة يومئذ (في وابعادي يا رب !) مضرب الامثال .

وقد كان الفتح الاسلامي ، عهد سلم وبركة لليهود ، اذ ذكر التاريخ انه كان في غزة في القرنين السابع والثامن يهود كثيرون . ولما كان القرائ قد حظر صنع الخمر وشربه ، فقد احتكر اليهود هذه الصناعة في غزة خلال القرون الوسطى ، وظلت تجارتها بايديهم زمناً طويلاً ، حتى انه كان لهم (أي لتجار الخمر من اليهود) مستعمرة خاصة في ميناء ميوا ...

وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر ايضاً ، كانت في غزة طاقة يهودية ، وكان اكثر افرادهم الطائفة يشتغلون بالصناعة والتجارة ، وكانت تجارتهم مع مصر . وهناك في ايطاليا صورة لغزة رسمها باليد رسام يهودي عام ١٥٩٨ ، وقد كتب عليها هذه الكلمات : (غزة بلد تمشون مدينة جميلة) . ويظهر ان فئة قليلة من هذه

اليهود في غزة

(البقية من الصفحة ١)

الا ان اليهود لم يتمكنوا يومئذ من اخضاعها واذا لها ، فظلت بعيدة عن نفوذهم ...

ولما اعتلى داود عرش الملك (١٠٥٥ ق. م) على اثر موت اشبال بن شاول ، حارب الفلسطينيين وانتصر عليهم واستولى على (غات) ، وسار في فتوحاته نحو الشمال . انه من الانبياء للرسلين ، وهو أنبع رجل قاد اليهود بعد موسى . كان بطلاً ، وكان شاعراً ، وكان موسيقياً ملحناً . هذا بالاضافة الى انه كان ملكاً .

واما (غزة) فاتها لم تدخل في حكم بني اسرائيل الا في ايام سليمان (١) الذي اعلى منصة الحكم بعد ايهوداد (٩٦٠-٩٣٠ ق. م) . فمقدان له جيش جرار ، ودانت له هذه البلاد من الفرات حتى التخوم المصرية . وعلى قول ان فرعون اهداها الى سليمان في عرس ابنته . وقد انشأ في ايلة (القبه) للراكب التحرية ، فتمت له السيطرة على الطرق التجارية ، بين الشام ومصر من جهة ، وبين بلاد العرب وغزة من جهة اخرى . لم يحارب كثيراً كما

يشعرون بانهم يساهمون في مشروع تاريخي عظيم الاهمية . وكانت الحالة في روسيا على وجه العموم سيئة في ذلك العهد من حيث المأكل والملبس . ذلك لان الحكومة الروسية كانت تباع القسم الاكبر من محصولات الغلال والوصوف والكتان الخ . الى الخارج لتمكين من شراء الماكينات اللازمة لصناعتها . يقول ج . سكوت ان روسيا كانت في ذلك الحين تتركس ٥٦٪ من دخلها لانشاء مصانع ، بينما اميركا مثلاً لم تخصص في ذلك اثنى سوى ١٤٪ من مدخولها لهذا الغرض . وهكذا فان تشييد الصناعة الكبيرة في روسيا في تلك السنين كلف الروسيين تضحيات عظيمة بالغة . فلا عجب ان يثر هذا الامر استياء ومعارضة الكثيرين من رجال السياسة حتى انهم صرحوا آنذ بان ستالين انما يقود بلاده الى الدمار . اما اليوم فانهم دون شك ترون غير هذا الرأي !

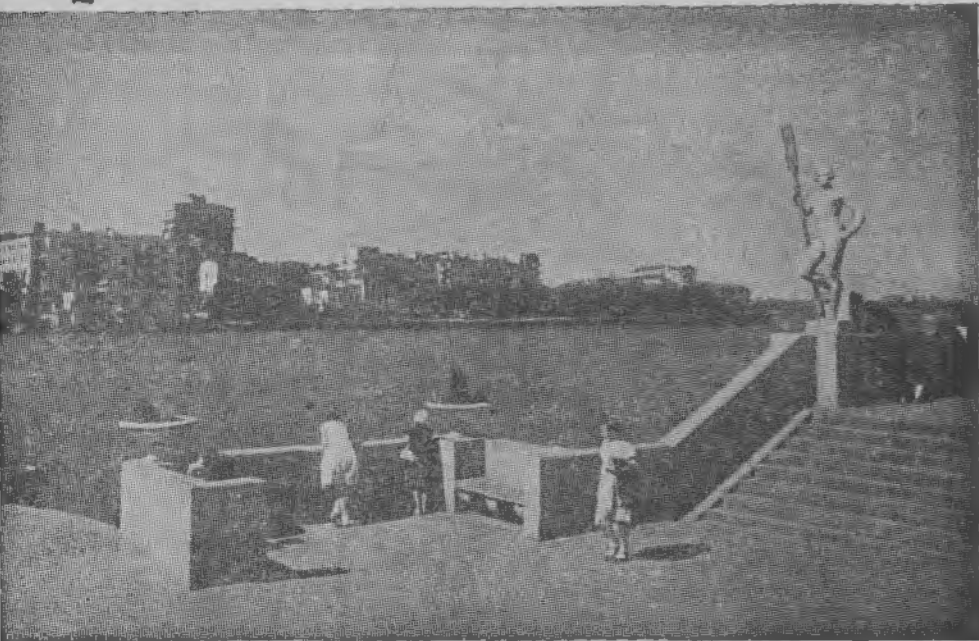
وتطورت الامور في ماغنتوغورسك تطوراً سريعاً عجيباً حتى بلغت كمية الحديد المستخرجة منها مليوناً ونصف المليون من الطنات في السنة ، اي ٨٪ اكثر مما يستخرج في الولايات المتحدة . واليوم يعمل هناك بدوت هواة اثنا عشر ائوفاً لصهر الحديد تخرج خمسة الاف طن من الفولاذ ليوم الواحد . وقد انشئ ١٦ مِعْماً لصنع مختلف الاوائل واجزاء الماكينات .

وتقدمت الحياة الضوية ايضاً تقدماً كبيراً في تلك المنطقة ، فافتتحت خسون مدرسة ابتدائية واقمت بنات محمية لعمال ، وادخلت تحسينات كبيرة على شؤون الصحة العامة ونفذت مشاريع عمرانية كثيرة .

ويضيف العالم سكوت ان ماغنتوغورسك ليست سوى احد المراكز الصناعية العديدة التي انشأها الروس في جبال اورال وسيبيريا . فهناك مائتا مِعمَل كبير لاستخراج الحديد وسائر المعادن وصنع جميع الاوائل الحسرية ، منشأة في جبال اورال ومهراء سيبريا ، وهذه المشاريع الصناعية الضخمة تزود الجيش الاحمر بكل ما يحتاجه من الذخيرة والعتاد .

اما في حوض هكوزنيتسك في سيبريا فقد انشئ مركز هام آخر للصناعة الثقيلة . ذلك ان هذا الحوض غني جداً بالفحم والكمية المستخرجة منه آخذة في ازدياد مستمر حتى انها لتبلغ اليوم ٤٠٠ مليار من الطنات حسب التقدير .

(البقية في الصفحة ٤)



«سفرولفسك» عاصمة الصناعة في جبال اورال .



اسرى المان في الجبهة الابيطالية يسرون نحو المعتلات.

شذرات ...

٦٧٠٢٥٠ ساعة ونقلت ٤٣٠٠٠ مسافر و ٨٥٠ طن من البريد و ٢٢٥٠ طن من للشحنات. وإذا قارنا بين هذه الأرقام وأرقام الستين اللتين سبقتا عام ١٩٤٢ نجد ان الحركة بلغت في السنة الأخيرة ضعف ما كانت عليه في سنة ١٩٤١ وثلاثة أضعاف ما كانت عليه سنة ١٩٤٠. ومع ان خطوط هذه الشركة كثيراً ما تمر ضمن مناطق حربية، فان طائراتها تطير غير مسلحة. وثمة ٨٠ مطاراً مبنية في جميع أنحاء المعمورة لخدمة طائرات هذه الشركة الأهلية البريطانية الكبيرة.

حوالة طريفة

أهل غرب حسوالة مالية تسلمها شخص، هي تلك الحوالة التي أرسلت للرئيس روزفلت من قبل عمال الترسانات في «ميناء الرجان» تبرعاً منهم للمجهود الحربي.

والغريب في الامر ان هذه الحوالة كتبت على قطعة من القماش اقتطعت من طائرة يابانية اسقطت أثناء الهجوم على ميناء المرجان.

ومن المعلوم ان القانون لا يقضى بان تكون الشيكات مكتوبة حتماً على النماذج المطبوعة من قبل البنوك. فاذا كان الشيك مكتوباً حسب مقتضيات القانون ويحمل الطابع المطلوب، فعلى البنك ان يقبله دون ان يشك فيهم فيما اذا كان مكتوباً على ورق او قماش او غيره.

«... نحن نطلب اشراك جميع الامم الكبيرة والصغيرة التي نضرب اناؤها بأرواحهم لمحق الطفاني والاستبداد، والاضطهاد والتعصب».

(من بيان روزفلت وستالين ونشرت في النيو يورك في ١١/١٠/٤٣)

السؤال: الدكتور شاول هرتلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبوعة «احدود» ٣٠ خ. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦



نزول القوات الاميركية في احدى جزر المحيط الهادى

سرير، ولكنها ابت التزحزح من مكانها. وهنا التفت حامية الرجل واخذ يشد بكل قوته، وفجأة سقط الى الورا والجزيمة في يده. ففز ايفان ايفانوفيتش من شدة الفرح وهرع الى الرجل، فتناول الجزيمة واخذ ينقب فيها، ثم نظر الى قمرها وقلبها رأساً على عقب وهزها، ولكنها كانت فارغة لا شيء فيها.

— ليست هذه الفردة، ليست هي ... تتم ايفان ايفانوفيتش.

— ماذا تقصد؟ سأل الرجل حائفاً.

— انك لم تخلع الفردة اللازمة، امتنع وجه الرجل وسأل:

— ما معنى قولك؟

— عليك ان تخلع الفردة اليسرى.

— الفردة الثانية ايضاً؟ — قال الرجل مذعوراً. وللقور ادار ظهره وانصرف.

عاد ايفان ايفانوفيتش الى جلسته على بلاط الردهة. وكانت التعب قد انهكه الى درجة لم يستطع معها التحرك. في تلك الساعة اقتربت الفتاة الشقراء الشعر وقالت مخاطبة للتجهيز:

— ما لكم واقفين على هذا النحو؟ لماذا لا تخفون الى مساعدته؟

فبرز من بين الجمهور رجل قصير القامة وتقدم من ايفان ايفانوفيتش، فشم عن اكمامه وقبض على الجزيمة وعبوث الناس ترمقه بتوتر. وما كاد يمر الفردة مرة واحدة حتى انصاعت له. ففر التفرجون افواههم من فرط الدهول. اما الرجل القصير فالتقى اليهم نظرة استخفاف، وبدون ان يتفوه بكلمة توجه متبخراً نحو الباب.

«يا له من قوي جبارة!» قال احداهم وهو يقترب من ايفان ايفانوفيتش ثم استطرد قائلاً: «ان ما يهمني معرفته هو كيف ان الفردة التي لم تخلع الا بصوبة شديدة بينا الفردة اليسرى ازيلت بمثل هذه السهولة»

— لان الفردة التي هي ذات رقم ٣٩ واليسرى ٤١ — اجاب ايفان.

— كيف ذلك؟

— غلطت لدى استلامى الجزيمة من الخانوت.

وضع ايفان ايفانوفيتش فردتي الجزيمة تحت ابطيه، وخطا حافى القدمين نحو شبك البريد وهو بلوح بتذكرة الهوية.

— هاتى التحارير!

فحصت الفتاة التذكرة، واخذت تقلب التحارير باصابعها ثم قالت بغير اكتراث:

— لا يوجد شيء لاجل كروتيلكين.

الجنزالات اليهود

المانى اول: ان الجنزالات اليهود هم هم الذين سبوا لنا الانهزام في المارك. للمانى ثان: ان قولك هذا بعيد عن المنطق. في الجيش الالمانى لا يوجد قط جنزالات يهود.

المانى اول: صدقت. ولكن في الجيش الروسى يوجد جنزالات يهود.

حل الأربطة — اصمعت فتاة صوتها من بين الجمهور.

...

انهك المجهود قوى ايفانوفيتش وتصيب العرق منه انهاراً. ان جميع عاولاته ذهبت سدى. فالجزيمة ابت ان تتخلع ولم تجد اية حيلة فزحزحتها توقفت ايفان برهة واخذ يحيل نظره في الناس المجتمعين حوله بعينين تهاون عن الفزع والتوسل.

عندئذ تقسم من ايفان ايفانوفيتش رجل يلبس نظارات ويده عصا

صغيرة، وشرع يسحب الجزيمة، واخذ يشد ويلهث وينفخ، ولكن

بدون جدوى، اللهم سوى ان نظاراته تدلت على انه، فيش من الامر

وانصرف لسيبه. ثم تقدم شخص آخر وحاول اسداء المساعدة ولكنه لم يفلح

هو ايضاً. في تلك الساعة برز من بين الجمهور رجل بدين ضخمة البنية، له

يدان اشبه بفأسين واصابع غليظة جداً. تقدم من ايفان وقبض على

الجزيمة بيد ثالثة. وجم القوم وارتقبوا ما سيحدث. لم يكن ثمة من شك في

ان هذا الجبار سيخلع الجزيمة او الرجل او كليهما معاً. ازاء هذا لم يسمع ايفان

ايفانوفيتش الا ان يغمض عينيه من الفزع ويستسلم للقضاء. واخذ

الرجل الضخم يشد الجزيمة فيجر معها ايفان ويعرغه في تراب ردهة مكتب

البريد. وكان هذا المشهد يتكرر كلما كرر الرجل محاولته.

— هانوا مازمة! صاح الرجل بصوت اجش.

استراح ايفان ايفانوفيتش برهة، عاد الرجل بعدها الى جره فوق البلاط، ثم التقي به وصاح ثانية:

— هانوا مازمة! او قطعة خشب او شيئاً ما للضغط عليه بحيث

لا يتحرك. ولكنهم لم يثروا على شيء من هذا القليل في مكتب البريد. وعاد

الرجل الى جر ايفان ايفانوفيتش والدوران به مدة عشر دقائق، والجمهور من حولها يتفرج. ولما اتما

الدورة الثانية حول الردهة ارخى الرجل القدم وجلس وقد بلغ منه

الاعياء متها. — بدون مازمة او شيء مشابه

لا يمكن انتزاع الجزيمة — قال وهو يمسح العرق للتعب على جبينه. عندئذ

انبرى من بين الجمهور خمسة رجال فاسك كل بمخاصرة رفيقه ثم قبضوا

على ايفان ايفانوفيتش. ففرح الرجل البدين فرحاً عظيماً لهذا الامر وقال:

— الآن تغيرت الوضعية! — ثم قبض على رجل ايفان واخذ يجرها

اليه بقوة، جاركاً معها سلسلة الرجال الخسنة. وكرر الرجل المحاولة ولكن

بدون جدوى. — ايها المواطنون! — صاح باعلى

صوته — انا بحاجة الى متطوعين آخرين!

...

وبدل الاثنين انضم ثلاثة رجال الى المجهود للتحرك. عاد الرجل الى

شد رجل ايفان وسمع للجزيمة شبه



طيارو فاذفات قتال اميركية يطلون العمليات الاخيرة قبل الشروع بالفرار على المدو.

قصة الاسبوع

جزمة

قصة مزيلة لكاتب الروسى ف. كوزنيشوف

ازال ايفان معطيه ونفض به القبار عن البلاط، ثم قدم ووضع حقيته ازاءه وبدأ يشد فردة الجزيمة التي حاولا خلعهما.

للحال التصف حوله جمهور من الناس وانهاأت استلهم من كل صوب.

— ما هذا؟ ماذا جرى له؟

لماذا تراه يخلع جزمته؟

— ان خلخله التوى وهو يحاول

اعادته الى وضعه.

— سخافة — قال احد المواطنين

بعجوس. ان في قدمه مسامير تؤلمه.

— مسامير؟ كلا! بل ان شيئاً

ما داخل الجزيمة يعيقه عن المشى.

واطلت الغادة الشقراء بدورها

من الشباك ونظرت الى كروتيلكين

بشيء من الاهتمام و... التمكه. اما

هو فكان رايضاً على الارض يحاول

عبثاً خلع جزمته، والعرق يتصب على

وجتيه. ولما اعياه الامر ضغط بالفردة

اليسرى على كعب الفردة التي وصار

يضغط ويشد... فتحركت الجزيمة.

ابتهج كروتيلكين لهذا، ولكن في

الدقيقة الاخيرة توقفت الجزيمة لدى

الكعب وقبعت هناك بحيث لم يعد

بالامكان ازاحتها.

— مشكلة! — قال احداهم واخذ

للتجمع يرون كروتيلكين يسيل

من التصائح والارشادات.

— اضغط على الابهام! على الابهام

اضغط. — صاح به مواطن يلبس

قبعة مستديرة.

— على الابهام! — قال كروتيلكين

غضباً. ان البلاء من الكعب وليس

من الابهام!

— من الحسارة ان ليس بوسمك

دخل ايفان ايفانوفيتش كروتيلكين مكتب البريد، وتقدم نحو الشباك حيث تحفظ التحارير لاصحابها، ووقف ينتظر مع المنتظرين في الصف. لم تمض برهة

قصيرة حتى وجد نفسه امام الشباك، يتطلع خلال القضبان الى وجه غادة

حسنة شقراء الشعر.

— تذكرة هوية، من فضلك!

— قالت الفتاة، وقذفت اليه بطاقة

للمعمل التي قدمها لها.

حار ايفان ايفانوفيتش في امره

وبدا عليه ارتباك شديد.

— اني.. انما للسألة هي كذلك.

اني جئت الى هنا لحضور عيد اول يار،

واني انتظر رسالة من اهل البيت.

اني...

— هل لديك تذكرة هوية؟

— اجل لدي.

— اذن اعطيني ايها الرفيق.

— لا اقدر

وهنا ادخل ايفانوفيتش رأسه

داخل الشباك ومال الى الفتاة هامساً

في اذنها:

— اني وضعت التذكرة داخل

جزمتي.

— هذا امر لا يهمني قط.

لا يمكنك ان تسلم رسائل ما لم تبرز

تذكرة هوية.

— ايها المواطنون! ارجوك،

فكرى في...

— غير ممكن. تلك هي التعليمات

— اذن فعنى هذا اني سأضطر

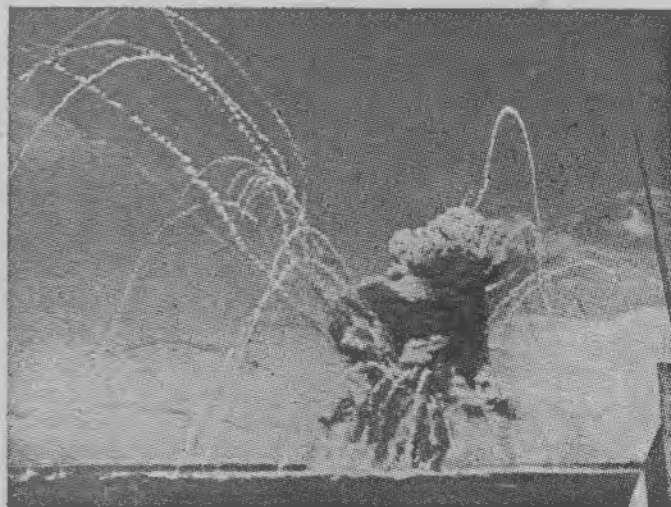
الى خلع الجزيمة.

ابتعد ايفان ايفانوفيتش عن

الشباك واخذ يحيل نظره في الردهة

الكبيرة بيأس. لم يكن ثمة ولا مقعد

واحد فارغاً.



النفط هذه الصورة أثناء انفجار سفينة تحمل ذخيرة